لزم الصمت بمجرد جلوسهم، لم يتحدث إليهم، ولم يتطلع إلى أى منهم مما أشاع عندهم قلقًا وحرجًا. قاموا منصرفين معتذرين عن الإزعاج..

قرر البروفيسور توجيه جهوده ضد مدير قطاع البحوث، بعد تأكده من تحركه فى عدة اتجاهات، غير أن ما أثار قلقه نشاط شقيقه تاجر السيارات.

إنه يمتلك معرضًا من طابقين قرب ميدان باب اللوق، بالتحديد فى شارع جانبى متفرع من شارع البستان، يعلن عنه أسبوعيًا فى الصحف القومية الثلاث كل يوم جمعة، مساحة ثابتة يحجزها ويدفع قيمتها مقدمًا، يبدو والله أعلم.. أنه يقوم بأنشطة تجارية أخرى، ربما يدخل بعضها فى دائرة المحرمات، لكن البروفيسور فى حاجة إلى من يوفِّر له معلومات موثقة، السوق كله إشاعات، ثمة من يقول إن معرض السيارات مجرد واجهة لتجارة المخدرات، خاصة البودرة، وآخرون يؤكدون أنه قام بإدخال كمية كبيرة من الهيروين فى إطارات استوردها من أفغانستان عبر إحدى دول السوق الأوروبية المشتركة، ربح عدة ملايين ولكنه لم يستمر، صفقة واحدة فقط تؤمن ربحًا هائلاً يكون منطلقًا لتجارة أخرى مشروعة.

من يدرى؟

المهم.. شقيقه هذا له نفوذ فى الوسط الفنى، ويتبرع بين الحين والآخر بمبالغ للحزب الحاكم، كما أنه يسهر كل أسبوع فى عوامة ترسو قرب كوبرى الجامعة، يتردد عليها وزراء، ومسئولون فى مناصب حساسة، يسهم أيضًا فى فندق مينا هاوس لأنه يفضل القاعة الشرقية